ملخص البحث

تطبيق تقنية التدريب المتسلسل في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة التلاميذ في الكلام (دراسة شبه تجريبة على تلاميذ الصف السابع في مدرسة الغيفاري الثانوية المتميزة باندونج)

ينطلق هذا البحث من المشكلات التي يواجهها التلاميذ الصف السابع في مدرسة الغيفاري الثانوية المتميزة باندونج خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥، ومن أبرز هذه المشكلات: ضعف قدرة التلاميذ على مهارة الكلام، وقلة تنوع تقنيات التدريس في تعليم اللغة العربية، واعتماد عملية التعلم بشكل كبير على شرح المعلم دون مشاركة فعّالة من التلاميذ، إلى جانب ضعف فهم المعلمين لأساليب التعليم الفعّالة، وصعوبة التلاميذ في الكلام وفهم المفردات العربية، رغم أنها لا تزال في مستوى بسيط. ونتيجة لهذه المشكلات، انخفضت نتائج تعليم التلاميذ، ويتضح ذلك من خلال درجاتهم التي لم تصل إلى الحد الأدنى من معايير الكفاءة . ولحل هذه المشكلة تطبّق الباحثة تقنية التدريب المتسلسل (*chain drill*) في تعليم اللغة العربية بهدف ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ.

يهدف هذا البحث إلى معرفة قدرة التلاميذ الصف السابع في مدرسة الغيفاري الثانوية المتميزة باندونج على مهارة الكلام قبل تطبيق تقنية التدريب المتسلسل في تعليم اللغة العربية، ومعرفة قدرتهم بعد تطبيق هذه التقنية، وكذلك لمعرفة مدى ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ قبل تطبيق تقنية التدريب المتسلسل في تعلم اللغة العربية وبعدها.

قامت الباحثة هذا البحث على فكرة أن تطبيق تقنية التدريب المتسلسل التي تتكوّن من أربع خطوات منهجية يمكن أن يُسهم في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ لأنّ من خصائص تقنية التدريب المتسلسل أنّها تعتمد على التسلسل، وتُشرك التلاميذ في الاستجابة الشفوية متداولا، وتستخدم نمطًا من الجمل المنظّمة، حيث تتيح هذه التقنية لتلاميذ المشاركة الفعّالة في عملية التعلم. وقد وضعت الباحثة فرضية البحث أن تطبيق تقنية التدريب المتسلسل يُمكن أن يرقي من مستوى قدرة التلاميذ على مهارة الكلام.

امّا الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي شبه تجريبية (*quasi-experimental*) باستخدامِ تصميمِ الفصل الضبطيغيرِ المتكافئة. وشملتِ الدراسةُ مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث أُجريَ لهما اختبار قبليّ وبعديّ. وتشملُ البياناتُ في هذا البحثِ على بياناتٍ نوعيّةٍ تُحلَّلُ تحليلًا منطقيًّا، وبياناتٍ كميّةٍ تُحلَّلُ تحليلًا إحصائيًّا. وأمّا الأساليبُ المستخدمةُ في جمعِ البياناتِ فهي: الملاحظة، والاختبار، والتوثيق.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن قدرة التلاميذ على مهارة الكلام قبل تطبيق تقنية التدريب المتسلسل في تعليم اللغة العربية في الفصل التجريبي والفصل الضبطي بمدرسة الغفاري الثانوية المتميزة باندونج كانت ضمن الفئة المنخفضة، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي ٥٨,١٥ في الفصل التجريبي و٥٨,٥٧ في الفصل الضبطي، وكلاهما يقع في النطاق (٥٠–٥٩) حسب معايير التفسير. وبعد تطبيق التقنية في الفصل التجريبي، ارتفعت قدرة التلاميذ إلى فئة "جيد" بمتوسط درجات اختبار بعدي بلغ ٧٧,٢٢ ضمن النطاق (٧٠–٧٩)، بينما بلغ متوسط درجات الفصل الضبطي الذي لم يُطبّق فيه التدريب المتسلسل ٦٦,٦١ فقط، وهو ضمن النطاق (٦٠–٦٩). كما أظهر اختبار الفرضية أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) بلغت ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٥، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية ووجود فرق دال إحصائيًا بين الفصل التجريبي و الفصل الضبطي . وقد بلغت نسبة الترقية في مهارة الكلام لدى التلاميذ الفصل التجريبي ٦٢,١٥٪ حسب معايير التفسير، بينما لم تتجاوز في الفصل الضبطي ١٨,٦٧٪، مما يؤكد فعالية تقنية التدريب المتسلسل في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG